

OIC/PAL-02/EXE.COM/2009/FC.

**البيان الختامي الصادر عن اجتماع
اللجنة التنفيذية الاستثنائي الموسع
على مستوى وزراء الخارجية
حول العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة
مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي - جدة
6 محرم 1430 هـ، الموافق 3 يناير 2009م**

**البيان الختامي الصادر عن اجتماع
اللجنة التنفيذية الاستثنائي الموسع
على مستوى وزراء الخارجية
مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي - جدة
6 محرم 1430 هـ ، الموافق 3 يناير 2009م**

إن الاجتماع الوزاري الاستثنائي الموسع للجنة التنفيذية المنعقد بتاريخ 3 يناير 2009م الموافق 6 محرم 1430 هـ في مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية؛

إذ يستذكر المبادئ والأهداف الواردة في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي،
وإذ يستند إلى قرارات المنظمة بشأن قضية فلسطين والقدس الشريف؛

وإذ يقر بصمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي، ويؤكد دعم نضاله العادل من أجل استرداد حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في تقرير المصير وفي إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وحقه في حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين يستند إلى قرار الجمعية العامة رقم 194 لعام 1948 وجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة؛

وإذ يؤكد أن الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 والتي تشمل قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشريف تشكل وحدة جغرافية واحدة؛

وإذ يؤكد أن العدوان الإسرائيلي الوحشي المتواصل على قطاع غزة والذي أوقع مئات الضحايا المدنيين ومن ضمنهم أطفال ونساء وشيوخ يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب؛

وإذ يشير إلى أن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة وقطع إمدادات الوقود والغذاء والدواء يشكل عقاباً جماعياً للمدنيين الفلسطينيين ويؤدي إلى عواقب إنسانية خطيرة، ويعتبر جريمة حرب وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي،
وإذ يشيد بجهود الأمين العام وتحركاته الرامية إلى وقف العدوان الإسرائيلي ومعالجة آثاره وتوفير المساعدة الإنسانية لأبناء الشعب الفلسطيني في غزة؛

وبعد إطلاع على تقرير الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول العدوان الإسرائيلي، والاستماع إلى السيد رئيس وفد فلسطين، ومداخلات السادة الوزراء ورؤساء الوفود:

1 - **يدين بشدة العدوان الوحشي الذي تواصل إسرائيل اقترافه ضد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والذي أودى بحياة المئات من المدنيين وأوقع آلاف الجرحى وخلف دماراً هائلاً في المنازل والمرافق المدنية والبنى التحتية ودور العبادة، باعتباره خرقاً فاضحاً للقانون الدولي ويشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويدعو إلى تقديم المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم إلى العدالة الدولية.**

2- **يطلب من المجتمع الدولي التحرك فوراً لإنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وضمان وقف فوري لإطلاق النار والعودة إلى التهدئة ووقف جميع العمليات العدائية، وتوفير الحماية الفورية للشعب الفلسطيني، وإجبار إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على رفع الحصار القمعي الذي تفرضه على قطاع غزة وفتح المعابر.**

3- **يقرر بذل الجهود اللازمة بالتنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، بما فيها جامعة الدول العربية من أجل ضمان سرعة انعقاد مجلس الأمن الدولي لاعتماد قرار يلزم إسرائيل بالوقف الفوري لعدوانها ورفع الحصار وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.**

4- **يعرب عن خيبة أمله** إزاء عدم قيام مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة الخطوات اللازمة لوقف إطلاق النار، **ويطالب** المجلس بالنهوض بمسؤوليته في صون السلم والأمن الدوليين دون المزيد من الإبطاء وذلك من خلال اتخاذ قرار عاجل بوقف فوري غير مشروط وشامل لإطلاق النار ورفع الحصار وتنفيذ هذا القرار. وفي حال فشل مجلس الأمن في القيام بعمل فوري، فإن الاجتماع يدعو جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أن تتحد دعماً للدعوة لعقد اجتماع للجمعية العامة في إطار "الاتحاد من أجل السلام"، وذلك بالتعاون مع الدول الأعضاء الأخرى في الأمم المتحدة.

5 - **يدعو إلى** تمركز بعثة مراقبة دولية في قطاع غزة بعد وقف إطلاق النار، ويفضل أن تكون تحت مظلة الأمم المتحدة لوقف تصعيد النزاع وضمان استقرار الوضع.

6- **يطلب من** مجموعة سفراء دول منظمة المؤتمر الإسلامي في جنيف استكمال تحركها لعقد جلسة عاجلة لمجلس حقوق الإنسان لبحث انتهاكات حقوق الإنسان الناشئة عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ويحث المجلس على تشكيل بعثة دولية لتقصي الحقائق للتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان.

7- **يدعو** الفصائل الفلسطينية إلى نبذ خلافاتها وإنهاء حالة الانقسام واستئناف الحوار الوطني فوراً لضمان تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وخدمة المصالح العليا للشعب الفلسطيني، وتعزيز قدرته على مواصلة نضاله العادل لاستعادة حقوقه الوطنية الأساسية. **ويدعو** الأمين العام إلى مواصلة جهوده من أجل دعم تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، ويرحب بجهود المصالحة التي ترعاها جمهورية مصر العربية.

8- **يعرب عن** تقديره لما قدمته الدول الأعضاء من مساعدات إنسانية منذ بدء العدوان الإسرائيلي، **ويحث** جميع دول المنظمة على تقديم المساعدات

ويطلب من الأمين العام مواصلة العمل مع الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات المالية الخاصة من أجل تقديم مساعدات إنسانية عاجلة لقطاع غزة، ويؤكد مجدداً دعمه للسلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها الشرعية في مواجهة آثار العدوان الإسرائيلي ومساعدتها في جهودها الرامية إلى إعادة إعمار ما دمره الاحتلال والعدوان الإسرائيليين ويقرر رعاية مؤتمر للمانحين لهذه الغاية.

9- يطلب من الأمانة العامة العمل على تنسيق جهود الإغاثة مع منظمات المجتمع المدني في الدول الأعضاء لتقديم مساعدات إنسانية عاجلة للشعب الفلسطيني للتخفيف من المعاناة التي سببها العدوان الإسرائيلي.

10- يرحب بقيام مصر بفتح معبر رفح للأغراض الإنسانية، ويأخذ علماً بما أكدته حول استعدادها بذل الجهود والعمل مع الأطراف المعنية على اتخاذ الخطوات اللازمة بما يسمح بفتح المعبر بشكل مستمر وفقاً لاتفاقيات نوفمبر 2005 لتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني.

11- يكلف الأمين العام بالتنسيق مع رئاستي مؤتمري القمة ومجلس وزراء الخارجية وفلسطين للاتصال بالأطراف الدولية الفاعلة والأمم المتحدة من أجل العمل على وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومعالجة الأزمة الإنسانية الناجمة عنه.
